هذا الخلاف و الخبر هو الاسم اي الصريح والمؤول فالصريح هو المذكور
بلفظه والمؤول هو ما لم يذكر بلفظه بل يؤخذ من الكلام كقولك الاحسن
ان تتعلم العلم فالاحسن مبتدا مرفوع بالابتدا وعلامة رفعه ضمة ظاهرة
في اخره وان حرف مصدري ونصب وتتعلم فعل مضارع منصوب بان وعلامة
نصبه فتحة ظاهرة في اخره والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره انت والعلم
مفعول به منصوب وعلامة ~~نصبه~~ فتحة ظاهرة في اخره ~~والفاعل ضمير مستتر~~
وجوبا والخبر اسم ما هو ذمتي ان وتتعلم تقديره تعلمك العلم فتعلمك
خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظاهرة في اخره وهو مصدر ومضاف والكاف
مضاف اليه مبني على الفتح في محل جر وهو فاعله وهو في محل رفع الضا
والعلم مفعوله منصوب الخ ما ذكر لان المصدر يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل
محلا كما هنا وينصب المفعول لفظا كما ذكر وقد يضاف الى مفعوله فيكون
في محل جر وفي محل نصب ويرفع فاعله لفظا نحو عجبت من ضرب عمرو زيد"
المرفوع اي بالمسند اليه على الصحيح ونبه بذكر الرفع على انه لا يكون منصوبا
الا انما سمع كما نبه على ذلك الشارح فيما مر ولا مجرورا الا بحرف جر زائد على نحو
ما مر في المبتدا المسند اليه اي المسند هو الى المبتدا والخبر من جهة ان
المبتدا هو المحكوم عليه فهو المسند اليه غيره وان الخبر هو المحكوم به فهو
المسند الى غيره ولهذا يقولون اهل المعاني المسند اليه والمسند وهذا
تعريف للخبر الاصلي جواب عما يقال ان الخبر قد يكون جملة او جارا ومجرورا مع انه
ليس باسم لكن كان الاولى ان يقال المراد بالاسم ما يشمل الاسم حقيقة او تاويلا
والجملة الواقعة خبرا مؤولة بالاسم والجار والمجرور الواقعة خبرا وكذا الظرف
كل منهما متعلق بمحذوف وهو الخبر في الحقيقة وهو لا يخرج عن كونه اسما حقيقة
ان قدر مفردا او تاويلا ان قدر فعلا وانما كان هذا اولى من جواب الشارح لان المحشي
على كلام الشارح يكون لم يعرف الخبر اذا وقع جملة او شبهها فيكون فيه قصور
نحو قولك زيد قائم الخ مثل المص للمبتدا والخبر بثلاثة امثلة لان رفعهما اما
بالضمة كما في المثال الاول واما بالالف نيابة عنها او بالواو كذلك كما في المثالين
الاخيرين وفهم منه تمثيله وجوب مطابقة المسند للخبر في الافراد والتثنية والجمع
وهو كذلك وقدم المسند اعلى الخبر في الامثلة لينبه على انه الاصل في المبتدا التقديم
والخبر

والخبر التاخير وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا فاستحق التاخير كالوصف
وقد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا او وجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تعالى
سلام هي وانه لم الليل وانما لم يجعل المتقدم من الاثنين مبتدا والمؤخر خبرا
لادايه الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني كقوله في الدار رجل وابن زيد في
الدار رجا حيها وانما وجب في ذلك تقديمه لان تاخيره يقتضي في المثال الثاني
الخبر بالصفة فان طلب النكرة للوصف لتخصص به طلب حثيث فالتزم تقديمه
دفعا لذلك التوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن
صدريته وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد يجب تاخيره عن
المبتدا في مواضع منها ان يكون كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا
ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز
تقديم الخبر في هذا المثال ونحوه لانك لو قدمت فقلت اخوك زيد وافضل من
عمرو وافضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير
دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف
ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه
بابي حنيفة ومنها غير ذلك مما يطول شرحه انظر الكتب وال في المبتدا
للجنس جواب عما يقال المبتدا مفرد وقسمان مثنى ولا يخبر بالمثنى عن المفرد
فاجاب بقوله وال فيه للجنس الخ والمراد بالمبتدا المبتدا من حيث هو فاندفع
اعتراض من قال انه فيه تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره والمضمر قد
علمته وعلمت اقسامه ولا يخفاك انه لا يكون منه مبتدا الا المنفصل اثنا
عشر حاصلها ثلاثة اقسام ما يختص بالمتكلم وهي انا ونحن وما يختص بالمخاطب
وهو خمسة انت وانت وانتما وانتم وانتن وما يختص بالغائب وهو خمسة هو
وهي وهما وهم وهن ومثال وقوعه مبتدا نحن قائمون ولا يجوز ان يفرد
الخبر فقول المص ان نحن اذا كان للمعظم نفسه يجوز الاخبار عنه بمفرد مردود اذ
لا يحفظ مثل نحن قائم بل تجب المطابقة نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واما قول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض
فهو من باب الحذف من الاول لدلالة الثاني عليه اي نحن بما عندنا راضون وانت
بما عندك راض وقول الشاعر والمسجد انه وبيته نحن عامره البيت محمول على الحذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1